

45- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم الكلام على تفسير اية الكرسي - [00:00:00](#)

وقد ذكر بعض اهل العلم بالتفسير ان اية الكرسي تقرأ في الصباح والمساء وهذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما تقرأ في ادبار الصلوات وعند ان - [00:00:28](#)

ناويهم نعم ثم قال عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الوفد من الغير. لا اكره في الدين اي لا احد يكره على دين الاسلام وانه لو اكره على الدين - [00:00:49](#)

واسلم مكرها فهل هناك فائدة من اسلامه؟ نعم لا ينفعه هذا الاسلام لانه قد اسلم وهو مكره وليس عن اقتناع. نعم ثبت في الحديث الصحيح حديث حميد عن انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لشخص اسلم قال اني اجد من نفسي قال اني اجد اني - [00:01:12](#)

تارها قال اسلم ولو كنت كابها يعني يعني الاسلام سوف يتمكن منك والايامن سوف يتمكن من قلبك فيما بعد. فاسلم ولو كنت كابها هذين ليس فيه اكره هذا ليس فيه اكره وانما يقول نفسي كارهة غير يعني مقبلة على هذا الاسلام. فانت الان اسلم ثم - [00:01:44](#)

ثم يأتي الايمان فيما بعد. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولذا بعض اه قفار قريش اسلموا عند فتح مكة واطلق عليهم المؤلفة قلوبهم يعني اسلم قد يكون بعضهم ليس عن اقتناع. ثم تمكن الاسلام - [00:02:12](#)

بعد ذلك ثم تمكن الاسلام منهم بعد ذلك. لا اكره في الدين. فلا احد يكره على اه الدين. قد تبين الرشد من الغيب لما؟ لان الحق من الباطل بين والهدى من الضلال ايضا بين. فبالتالي لا يكره احد. من اراد ان يسلم فليسلم - [00:02:40](#)

قد تبين الرشد من الغي هو الايمان والغني هو الكفر. والرشد هو الحق والغني هو الباطن سم قال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت والطاغوت هو الشيطان وهو ايضا الذي يدعو الناس الى عبادة نفسه. وهو ايضا من عبد وهو راض. وهو ايضا المغير لاحكام الله - [00:03:07](#)

وهو ايضا الذي لا يحكم بما انزل الله نعم قد رجح الحافظ ابن كثير ان الطاغوت هنا الشيطان. وكما حد الطاغوت بانه ما تجاوز به ابدوا حد من متبوع او معبود او مطاع في غير طاعة الله - [00:03:38](#)

فهذه كلمة جامعة تجمع كل ما ذكر فمن يكفر بالطاغوت وعلى رأس ما امر به العبد لعل ابو عبد الرحمن ينتبه هو الكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لا اله الا الله. تبدأ بالنفي اولا نفي الالهية عما سوى الله. وتثبتها لله وحده - [00:04:03](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هنا قد استمسك من العروة باوثق ما يكون. والعروة هنا اي الاسلام نعم لا انفصام لها فلانه قد كفر بالطاغوت وامن بالله اذا هو قد استمسك بالعروة الوثقى وهي مؤنس اوسع - [00:04:31](#)

لا انفصام لها لانه قد تمسك من الاسلام بسبب عظيم فاذا لا انفصام لها ولذا عندما عبد الله بن سلام رأى انه في ارض خضراء وفسرها لها له الرسول عليه الصلاة والسلام بانها ارض الاسلام بان الروضة الخضراء هي الاسلام - [00:05:07](#)

وان هناك عمود حديد موكوس فيها فليل له اصعد قال ما استطيع هذا في المنام اصعد قال ما استطيع فجاء من رفع له ثيابه فصعد وتمسك فبين له الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا بان الروضة الخضراء هي - [00:05:35](#)

لم وانه قد تمسك العضو الوثقى تمسك من الاسلام باعظم سبب او كما جاء في تفسير هذه الرؤية. ثم قال عز وجل والله سميع عليم.

جل وعلا فهاتان صفتان عظيمتان الله عز وجل سميع الصفة الاولى السمع والصفة الثانية العلم - [00:06:07](#)

وهما ايضا يؤخذ منهما اسمان عظيمان. السميع والعليم جل وعلا. الله ولي الذين امنوا الله عز وجل يخبر بانه ولي للذين امنوا

وتخصيص المؤمنين بالولاية بولاية الله عز وجل لهم ان الكفار يخرجون من ماذا؟ من الولاية - [00:06:34](#)

وانه ليس وليا لهم عز وجل لعل عمر العتيبي ينتبه يخرجهم من الظلمات الله عز وجل بانه بما انه مولاهم اذا يخرجهم من الظلمات

وقد جمع الظلمات عز وجل. لان الظلمات كثيرة. ظلمة الكفر والشوك والضلال والبدع - [00:07:01](#)

والمعاصي يخرجهم من الظلمات الى النور فوحد النور. لان النور واحد وهو دين الله وهو الطريق المستقيم والحبل المتين يخرجهم

من الظلمات الى النور نسأله عز وجل ان يخرجنا من الظلمات الى النور. امين. والذين كفروا او - [00:07:28](#)

اوليائهم الطاغوت فيخبر ربنا عز وجل ان الكفار انما وليهم الشيطان. نعوذ بالله اوليائهم الطاغوت يخرجونهم هؤلاء الطواغيت

يخرجون هؤلاء الكفار من النور الذي فطرهم الله عز وجل عليه الى الظلمات - [00:07:54](#)

الى ظلمة الكفر والشوك والمعاصي والضلال. اولئك اصحاب النار وذلك لكفرهم وشركهم هم فيها خالدون نعوذ بالله من ذلك. فان الله

عز وجل ان يرزقنا واياكم التمسك بالعروة الوثقى الى الممات. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:19](#)